ايضا كذلك واقع والذي يقتضيه الحق منك ان تمكث حيث
اقامك حتى يكون الحق سبحانه هو الذي يتولى اخراجك كما تولى
ادخالك وليس الشان ان تترك السبب بل الشان ان يتركك السبب
قال بعضهم تركت السبب كذا كذا مرة فعدت اليه ثم تركني
السبب فلم اعد اليه وقد دخلت على الشيخ ابي العباس المرسي
رضي الله عنه وفي نفسي العزم على التجرد قائلا في نفسي
ان الوصول الى الله على هذه الحالة التي انا عليها بعيد من الاشتغال
بالعلم الظاهر (اي طلب العلم) ووجود المخالطة للناس فقال لي من غير
ان اسأله صحبني انسان مشتغل بالعلوم الظاهرة وتصدر فيها
فذاق من هذا الطريق شيئا فجاء الي فقال لي يا سيدي اخرج عما
انا فيه وتفرغ لصحبتك فقلت له ليس الشان ذا ولكن امكث
فيما انت فيه وما قسم الله لك على ايدينا فهو اليك واصل ثم قال
الشيخ ونظر الي وهكذا شان الصديقين لا يخرجون من شيء
حتى يكون الحق سبحانه هو الذي يتولى اخراجهم فخرجت من عنده
وقد غسل الله تلك الخواطر من قلبي ووجدت الراحة بالتسليم

بالتسليم الى الله ولكنهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وقد يكون الالحاح في الطلب
ان تطلب من الله ويكون فيه حظ من حظوظك لا عين ما طلبت
وانما يكون الطلب توسلا لها ولذلك قال الشيخ ابو الحسن
رضي الله عنه لا يكن همك الطمع في قضاء حاجتك فتكون
محجوبا عن ربك وليكن همك مناجاة مولاك قيل ان موسى
عليه السلام كان يكون في بني اسرائيل ويقول من يحملني
رسالة الى ربي وذلك لتطول مناجاته مع الله وقد يكون
الالحاح في الطلب ان تطلب وانت تشعر انك مطلوب بما قسم
لك وانك مقصود به وليس طلبك موصلا اليه فيكون طلبك
وانت غريق في بحر العجز مغموس في وحل الفاقة وقد يكون
الالحاح في الطلب الا تطلب بحظ البشرية ولكن لاظهار
العبودية قيل ان سمنون المحب كان يقول وليس لي في
سواك حظ . فكيف ما شئت فاختبرني . فابتلي بعلة
الحصر وهو احتباس البول فصبر وتجلد فقيل له ذلك فصبر

اي احتباس البول

جامعة الرياض مكتبة المخطوطات
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)